الإدغام

الإدغام: إدخال حرف في حرف مثيل له أو يجانسه مجانسة تامة أو إدخال حرف في حرف يشبهه ويشترك معه في مخرجه وجزء من صفاته.

ومثال الأول: مرّ، والأصل: مرر الراء الأولى من جنس الثانية، فسكنت أولاً – ثم أدغمت في الثانية المتحركة، فصارت مر. ورُمز للمضعف برمز " ّ " ويعرف بالشدة.

والتضعيف تكرار حرف من الكلمة في موضعه، ويقع في نوعين من الفعل، أولهما ثلاثي، نحو: مد، شد ويسمى مضاعف الثلاثي، وثانيهما الرباعي نحو: وسوس، زلزل ويسمى مضاعف الرباعي، ويقع التضعيف غالباً في عين الفعل ولامه، ورأى بعض العلماء أن الفاء تكرر أيضاً وذلك في الأسماء نحو: قُرْقُف، وسُنْدُس (1).

فمضعف الرباعي تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس، مثل: دمدم وعسعس، ويؤخذ من أسماء الأصوات بتكرير الصوت، نحو: سأسأ، وشأشأ، وصرصر، ولا يقع إدغام في هذا النوع لعدم تجاور الحرفين المتجانسين.

وأما مضعف الثلاثي فهو: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، ولا يدخل في هذا النوع مالم يكن الحرف المضعف في مقابل العين واللام نحو: اجلوَّذ، واعلَّوط، فالواو المضعفة حرف زائد، لا تقابل العين واللام.

ولا يدخل فيه ما كان فيه حرفان من جنس واحد، وأحدهما في مقابل العين، والثاني ليس في مقابل اللام، نحو: قطّع، زيَّن، فإن الحرف الثاني من الحرفين المتجانسين في هذين المثالين وأشباههما ليس مقابلاً للام الكلمة وإنما هو تكرير لعينها، وقد يقع التكرير في مقابل اللام والآخر من المكررين ليس في مقابل العين نحو: احمر، واحمار واقشعرّ، واطمأن، فإن أحد الحرفين المتجانسين في هذه الأمثلة ليس في مقابل العين، بل هو تكرير

---

(1) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ط 4 / 1375 هـ، جـ 3/ 36. المضعف: تكرار الصوت في موضعه دون دخول آخر فيه، ودخول صوت في آخر الإدغام؛ وأرى أن مصطلح المضعف يطلق على ما كرر في موضعه مثل: كسَّر، حطم، ومصطلح المدغم يطلق على حرف أدخل في آخر.

obeikandl.com

للام الكلمة. ولا يسمى هذان النوعان مضعفين اصطلاحاً، وإن جرت عليهما أحكام المضعف من حيث الإدغام والفك، وذلك بسبب وقوع الحرفين المتماثلين متجاورين في آخر لفظ الفعل (1).

والتكرير تكرار حرف واحد في موضع واحد أو موضعين، أو تكرار حرفين، وهي نوع من الزيادة في الكلمة، وهي أربعة أنواع (2):

الأول – أن تكرر العين وحدها مثل: قطَّع، وقطَّاع، وضرَّب، وضرَّاب.

الثاني – أن تكرر العين مع اللام مثل: صمحمح (الغليظ الشديد).

الثالث – أن تكرر اللام وحدها، مثل: جلبب، معدد (الضعيف الجبان، أو أقرب العشيرة نسباً إلى الجد)، ويزاد الحرف الأخير فيها للإلحاق.

الرابع – أن تكرر الفاء مع العين نحو: مرمريس (الداهية)، و مرمريت (الأرض القفر).

وزاد ابن هشام في ذلك تكرار الفاء وحدها نحو: قُرقف وسُنْدُس، والعين المكررة المفصولة بأصل نحو: حدرد.

وهذا النوع من التكرير لا يقع فيه إدغام؛ لأنه يقع فيما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: مد، شد، عد، و امتد، واستبدَّ، واستمرَّ.

شروط إدغام الحرفين المتماثلين (جنسهما واحد) المتحركين وجوباً:

1- أن يكونا في كلمة واحدة، نحو: مر، شد (وزن فَعَل).

2- ألا يقع الحرفان في صدر الكلمة، فلا تدغم الدال في كلمة ددن (اللهو)، لأن الدال وقعت في أول الكلمة، ويلزمها التحريك.

3- ألا يكونا في اسم على وزن فُعَل نحو: ضُفَف (جمع: ضُفَّة) وُدَرر: جمع دُرّة.

---

(1) ارجع إلى الملحق الذي اختتم به محمد محيي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل.
(2) التتمة، ص 57.

4- ألا يكونا في اسم على وزن فُعُل نحو: ذُلُل جمع ذلول (سهلة) وجُدُد (بضمتين) (جمع جديد).

5- ألا يكون في اسم على وزن فَعَل نحو: اللَّبَب(موضع القلادة من الصدر)، ونحو: الطلل (ما شخص وارتفع من آثار الديار).

6- ألا يكون أول المثلين مدغم فيه مثل: جُسَّس (جمع جاس).

7- ألا تكون حركة الثاني عارضة نحو:" أُخْصُصَ أبي " فحركة الصاد عارضة، لأن الأصل فيها السكون، لكنها تحركت بالفتح، وهي حركة الهمزة، ومثلها "اخصص امرأتك بخير"، الكسرة في الصاد عارضة؛ لأنها تحركت بحركة همزة الوصل، وسبب التحريك التقاء الساكنين.

8- ألا يكون الحرف المكرر زائداً؛ ليلحق الوزن بوزن آخر يزيد عليه حرفاً، نحو: جَلْبَبَ، ليلحق بالرباعي المجرد: دحرج، والباء الثانية زائدة "ومثله" في الأسماء قرْدد، ومَهْدد، والدالان زائدتان للإلحاق.

ولم يجيء المضاعف من بابي فَتَحَ يفتح، وذلك بفتح العين في الماضي والمضارع، أو كسرها، ولا يأتي من باب كَرُم يَكْرُم، بضم العين في الماضي والمضارع. وقد شذ عن ذلك الأفعال: لُبْتُ وفككت أي صرت ذا لب وفكة.

ويأتي المضاعف مما كسرت عين مضارعه نحو: شد: يشد، وما ضمت عين مضارعه نحو: شد يَشدُّ. وما فتحت عين مضارعه نحو: ظل: يظل.

ومثل ذلك: رد، والأصل: ردد، ضن: وأصله ضنن (بخل)، ولبّ (صار لبيباً – تام العقل)، والأصل لَبُبَ.

* * *

رمز الشدة أو التضعيف

و الشدة (أو التضعيف) يرمز لها برأس السين (ّ) ويوضع هذا الرمز فوق الحرف الصحيح المضعف (□)[1].

والتضعيف عبارة عن حرفين متماثلين تماثلاً تاماً ، فالتماثل التام يقع بين حرفين من جنس واحد نحو الدال في شد، ومد، فالأصل شدد، ومدد وقد يقع بين حرفين ليسا من جنس واحد، وفيهما صفات تجمع بينهما، مثل: ادّكر بناء افتعل من ذكر. وسوف نبين ذلك مفصلاً، وقد يقع التضعيف في حرف واحد لعلة نحوية أو دلالية، فالنحوية نحو فرّح، كرّم وقع التضعيف للتعدية يقال: فَرَّحَ زيد عمراً. وكرَّم محمد علياً. والدلالية ، وهي المبالغة نحو: قتَّل، كسَّر.

مواضع التضعيف:

لا يقع التضعيف في أول الكلمة مطلقاً، لأن الأول من المضعفين ساكن والعربية لا تبدأ بساكن، إضافة إلى أن التضعيف ثقيل، فلا يقع في أول اللفظ.

ويقع التضعيف في عناصر اللغة الثلاثة الحرف، والاسم، والفعل.

أولاً- الحرف

ونعني به الحرف المركب لا المفرد، والحرف المركب ما زادت بنيته عن حرف فأكثر، نحو: عن، في، من، والتضعيف يقع في الثلاثي منها، فلا يقع في أول الكلمة، بل في الثالث والرابع أو الأخير وما قبله إن لم يقع أولاً، وذلك نحو: إنَّ، أنَّ، لكنّ، ثمَّ، حتىَّ، ويقع ذلك في حرفين متصلين نحو: كأن، لما، إلا، أو ثلاثة نحو: لئلا (الأصل: لأن لا) .

ثانياً- الاسم

ويشمل كل أبنيته، نحو: المد، والعض، القد (القامة والقوام)، فالأصل، مدد،

---

(1) الواو والياء المضعفتان تدخلان في الحروف الصحيحة؛ لأن التضعيف يزيدها قوة في موضعها، فلا تحذفان ولا تقلبان وتظهر عليهما حركات الإعراب، في آخر الكلمة، وهما لا يضعفان في أول الكلمة بل وسطها وآخرها نحو أول (ضد الآخر)، (أصله: أوأل، أو ووأل) ويجمع: الأوائل، والأوالى، ومؤنثه: الأولى، وجمعها الأُوَل؛ الأوليات.
وتقع آخراً نحو: عدو، غدو، والياء نحو: يد، وآخراً نحو: شعبى، مهدى.

عضص، قدد.

واختلف العلماء فيما قيل إنه ثنائي الأصل نحو: دم، أخ، عم، يد، فقيل هي ثلاثية حذفت اللام فيها، ويرد المحذوف في النسب أو التثنية أو الجمع، فيقال: دماء، والأصل: دَمِيَ: دمياً، ودماي وزن فِعال، تطرفت الياء بعد مدد، فقلبت همزة، وأخ: إخوة، وإخوان. وكذلك عم: أعمام، و "يد" ثالثها الياء، فالجمع: أيادي، وأيدٍ (الأيدي)، ويأتي التضعيف في صيغ المبالغة نحو: علاَّمة، فهَّامة، الفتَّاح، السفَّاح، واسم الآلة على وزن فَعّالة نحو: غسّالة.

ثالثاً- الإدغام

في الفعل، ويقع ثانيه وآخره، ولا يقع أوله البتة كالحروف والأسماء، فيقع في الثلاثي آخراً نحو: مد، شد.

ويقع التضعيف في مزيد الثلاثي ليكون متعدياً رباعياً نحو: كسّر، فرّح، كرّم.

ما يجب إدغامه

لا يفك التضعيف في المواضع الآتية :

1- أن يتصل بالفعل ضمير رفع غير متحرك نحو:

* ألف الاثنين، نحو: مرَّ، يقال: الولدان مرَّا وشدَّا، لم يفك التضعيف، لأن ألف الاثنين ساكنة ويلزمها أن يتحرك ما قبلها، فلم يفك التضعيف.

* واو الجماعة نحو: الأولاد مرّوا، وشدّوا.

* ياء المخاطبة المؤنثة، نحو: مُرّى، ورُدّى، وشّدى.

* أن تتصل بالفعل المضعف تاء التأنيث نحو: ملّت فاطمة، ومدّت، وعدّت.

ويجوز الإدغام في المواضع الآتية :

- أن يكون المثلان تاءين، فيجوز الفك والإدغام، فوجه فك الإدغام أن المثلين (التاءين) مصدّران، وقد ذكرنا في موانع الإدغام ألا يتصدران الكلمة، ومن أدغم أراد التخفيف، وذلك نحو: تتجلى، وإن وقع فيه إدغام زيدت همزة وصل، ليتوصل

بها إلى النطق بالساكن.

نحو: استتر بسكون آخره، فالفك لسكون ما قبل المثلين، ويجوز الإدغام بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن نحو: ستَّر يستّر ستّاراً.

ويقال في تتعلم وتتنزل وتتبين، ونحوها: تعلَّم، وتنزَّل، وتبيَّن، بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى، ومنه قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾ [القدْر:4].

- ما كان المثلان فيه ياءين لازماً تحريكهما، نحو: حَيي، وعيي، فيجوز الإدغام، نحو: حي، وعي، ويمنع الإدغام فيما كانت حركة أحد المثلين عارضة نحو حركة النصب في: لن يحيى.
- أن يكون آخر الفعل المسند إلى الاسم الظاهر أو المستتر ساكناً (مجزوماً، أو مبنياً على السكون) فإذا دخل عليه جازم جاز الفك، نحو: لم يَحْلُلْ، ومنه قوله: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [المائدة:54]، وقوله: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [البقرة:217] وجاز الإدغام، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ ﴾[الحشر:4] وقال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[الأنفال:13] والأمر نحو: أحلل، وإن شئت قلت: حُلّ، فحكم الأمر حكم المضارع المجزوم.
- أن يسند الفعل إلى ضمير مستتر نحو: غُض من صوتك، واغضض، قال تعالى: ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ [لقمان:19] ويجوز في حركة المدغم في غضَّ الفتح والكسر والضم، يقال غضَّ طرفك وغُضُّ طرفك، وغُضِّ طرفك.

ما لا يجوز إدغامه:

- أن تكون حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل نحو: لن يحيىَ. تحركت الياء الآخير بالفتح، لأنها في موضع نصب، والإدغام لا يظهر حركة الإعراب، ولا يجوز تسكين ما قبله لوجود سكون فيما سبقه.
- أن يتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضميرُ رفع متحرك يلزمه سكون ما قبله، فيجب فك الإدغام نحو "نا" الفاعلين في مثل: حللنا، ونون النسوة نحو: حللن، وتاء الفاعل نحو: حللت.

ويفك الإدغام في المواضع الآتية :

1- أن يتصل بالفعل الماضي ضمير رفع متحرك يلزمه سكون ما قبله نحو:

* تاء الفاعل، نحو: ردَّ، يقال: ردَدْت، فك التضعيف؛ لأن تاء الفاعل يسكن ما قبلها، فلما سكنت الدال الثانية، تحركت الدال الأولى في المضعفين، ففك التضعيف.

* نا الفاعلين، نحو: ردَّ، يقال: ردَدْنا، مدَدنْا. فك التضعيف، لأن "نا " الفاعلين يسكن ما قبلها، فتحرك الأول من المضعفين؛ لئلا يلتقى ساكنان، ففك التضعيف.

* نون النسوة، نحو: مرَّ، يقال: النساء مررن، ومللن.

2- أن يتصل بالفعل المضارع نون النسوة، نحو: النساء يمررن، ويشددن.

3- الأمر المسند إلى نون النسوة، نحو: أيتها النساء اُمررن، واشددن.

وإن كان الماضي المسند للضمير المتحرك مكسور العين نحو: مل، وظل، جاز فيه ثلاثة أوجه:

الأول – بقاؤه على حاله نحو: ملَّ، وظلَّ.

الثاني – حذف عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها – وهي الفتحة – يقال: ظِلت، ومَلت، وقد جاء عليها قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[الواقعة:65] ، قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[طه:97].

الثالث – حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء، يقال: ظلت، وملت.

4- أن يراد بالفعل زنة أفعل التعجب،، فيجب فكه نحو: أحبب بزيد، واشدد ببياض وجهه.

- ألا يمنع مانع تحريك ثانيهما، فلا يدغم الثلاثي الذي ثانيه وثالثه من جنس واحد في صيغة المد لسكون آخره، فيلزمه فك التضعيف، ولا يصح إدغامه نحو: اخصص.

والنوع الثاني- إدغام الحرفين المتقاربين اللذين يشتركان في المخرج صفة أوصفتين شريطة أن يتصلا في اللفظ فلا يفصل بينهما فاصل "حرف آخر"، وهذا النوع يقع في

الكلمة الواحدة، وقد يقع بين كلمتين متصلتين لفظاً أو نطقاً، وما يقع في الكلمة نحو: اذتكر، اذدكر، ادّكر، أصل الدال الثانية تاء، فقلبت التاء دالاً، ثم أدغمت فيها الذال، وهي وزن افتعل.

ومثل: اتعد، والأصل: اوتعد، فأبدلت الواو تاء، وأدغمت في تاء " افتعل "، واطرد، والأصل: اطترد، قلبت التاء طاء، اططرد ثم أدغمت الطاء في الطاء.

* * *

obeikandl.com

تصريف الأفعال في الأزمنة

الزمن ماضٍ ومضارع، فالماضي تام الحدوث في زمن سابق، والمضارع على قسمين قسم يدل على الحال نحو: يأكل، يشرب، وهذا الزمن مستمر في الاستقبال، وزمن منقطع للاستقبال نحو: سيأكل، سيشرب، وسوف يشرب وسوف يأكل، والأمر: طلب وقوع الحدث في المستقبل نحو: اذهب، واشرب، واخرج، ويأتي المضارع من ماضي الأفعال على النحو الآتي:

- **وزن "فَعَل "** (بفتح العين) ويكون متعدياً كـ"ضرب "، وقتل، وغير متعد كـ "ذهب" و"جلس " ، ويأتي مضارع هذا الوزن، بكسر عين الفعل، وفتحها وضمها:

فما يأتي بكسر العين نحو: ضرب: يضرِب، جلس: يجلس.

ويأتي بضم العين نحو: قتل: يْقُتُلُ. وكتب: يكْتُبُ، وسمع في بعض الأفعال الضم والفتح نحو: برأ: يبَرأُ ويبرُؤ، صبغ يصبَغُ ويصْبُغ، فرَغ: يفرَغ، ويفرُغ والفتح والكسر نحو: عرش يَعْرَشُ، ويْعِرشُ. ونفر: ينفَرُ، ويَنْفِرُ. عكف: يعكَفُ ويعِكفُ، والضم والكسر نحو: شتم يشْتُمُ، ويشْتِمُ، فإن التبس عليك منه شيء، فالأولى الكسر؛ لأنه الأصل.

فإن كانت عين الفعل حرف من حروف الحلق – وهي عند القدماء: الهمزة، والهاء، الحاء، والعين، والخاء، والغين – فتحت عينه في المضارع نحو: سأل : يسأَلُ: قرأ: يقرَأ، وذهب: يذهَبُ، وجبه: يجبَهُ: ولحم: يلحَمُ، لمح: يلمَحُ، جعل: يجعَلُ. جمع: يجمَع: شخص: يشخَص. وشغب: يشغَبُ. لدغ: يلْدَغ.

وقد جاء بعض أفعال هذا النوع مما عينه أو لامه حرف حلقي مكسور العين مخالفاً ما سبق نحو: رجع: يرجِع. ونزع: ينزِع. نكح: ينكِح. نحت: ينحِت. وزأر: يزئِر.

وجاء بعضه مضموم العين: شحب: يشحُبُ، لغب: يلغُبُ. وصلح:يصلُحُ. وسهم: يَسْهُمُ.

وجاءت بعض الأفعال مفتوحة العين، وليست عينها ولامها أحد حروف الحلق،

وهي: قلى: يقلى. وغسى الليل: يغسَى، (أظلم)، وأبي: يأبى. ركن: يركَنُ.

ومصدر الثلاثي فَعَل غير قياسي، وله أوزان عديدة تحفظ لعدم اطراد القياس فيها، فمصدر المتعدى منه على وزن فعل، تقول: ضرب: ضرباً. وأكل: أكْلاً. ومصدر غير المتعدى على فعول نحو: خرج: خُروجاً، ودخل: دخولاً، وهذا غير مطرد.

وقد جاء مصدر "فعَل" (بفتح العين) على اثنى عشر بناء، والأصل منها ما سبق، ونذكر منها: فِعَال نحو: نفر: نفاراً، وأبق: إباقاً، فر: فراراً. ووزن فعال نحو: خفق: خفقاناً، وجاء فيه خُفوقاً. وحال: حولاناً. وطار: طيراناً. ووزن فعيل نحو: رحل: رحيلاً، ودب: دبيباً. ووزن فعالة نحو: ساس: سياسة. وصنع صناعة. ووزن فعال نحو: صراخ، بكاء. ومصدر المرة الواحدة منه "فعْلة " نحو: ضرب:ضَرْبَة، وجلس: جَلْسَة.

وزن "فَعِل " (بكسر العين)، ويدل هذا الوزن على الغرائز، والطباع، ويدل على اللزوم والتعدية، وجاء بعضها مفتوح العين، فاللازم نحو: جَزِعَ: يجزَع. وَحزِن: يحزَن.

والمتعدى نحو، شرِب يشرَب، طَعِمَ: يطعَم، بَلِغَ: يبلغ، رَكب يرَكبَ، عَلِمَ: يعلَم، وبعضها تكسر عينه نحو: نعم: ينعم، حسب: يحْسِب.يئس ييئس، يبس: ييبس. ورث: يرث. وثق: يَثِق. وفق: يفِق. وبعضها تضم عينها: فضل: يفضُل. حَضِر: يحضُر.

والمصدر من غير المتعدى يأتي على وزن "فعَل " يفتح العين نحو، جزع: جزعاً. طرب: طرباً. وسقماً: سقما. وبخل: بخلاً.

ومصدر المتعدى منه على وزن فَعْل نحو، شَرِب شرْباً، وبلع: بَلْعَاً. وقَضِم: قَضْمَاً، وقد جاءت مصادر منه على غير ذلك.

وزن "فعُل " وجميعه لازم غير متعد، وهو مضموم العين: شَرُفُ: يَشْرُفُ، وحَسُنُ: يحسُنُ.

وبطل: يبطُلُ. كرم: يكرُمُ: ظرُفَ: يظرُفُ. حَمُضَ: يحمُضُ.

والمصدر منه على وزن فعالة نحو: ظرف: ظرافة، كرم: كَرَامة.

وجاء المصدر منه أيضاً على وزن فَعَل نحو: شرف: شَرفاً، وكَرُم: كَرَماً. وجاء على

وزن "فعُل " نحو: بَطُؤَ: بُطئاً.

وزن "فعلل" الرباعي المجرد: والمضارع منه يأتي على وزن واحد" "يُفَعْلِل " (بضم حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر نحو: دحرج: يُدَحْرِج. زلزل: يُزَلْزِل. ومصدر هذا الوزن يأتي على وزن فَعْلَلَة وفِعْلال، نحو: زَلزلة، زِلزال.

وزن "أفعل " يفعل المتعدى بالهمزة نحو: أقبل: يُقْبِل. أَقْدمَ: يُقْدِمُ. أنجب: يُنْجِبُ. أدخل: يُدْخِل، أَخْرَجَ: يُخْرِج. والمصدر: إفعال نحو: إخراج، إقبال، إنجاب.

وزن "فاعل: يُفَاعِل " خاصم: يُخَاصِم. قاتل: يُقَاتِلُ. ومصدره: فِعَال ومفاعلة: خِصَام، مُخَاصَمة.

وزنَ "فعَّلَ ": يُفَعِّل: حطَّمَ: يُحَطِّم. مَرَّض يُمَّرض. علّم: يُعلِّم. والمصدر تفعيل: تحطِيم، تَمْرِيض.

وتأتي بعض مصادره على فِعال نحو: كذب: كذاب. ﴿**وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا**﴾ [النبأ:28]. وجاء أيضاً على وزن تِفْعَال نحو: طَوَّف: تطْوَاف، جوّل: تِجْوَال.

وزن "انفعل " ويدل على المطاوعة ومضارعه: "ينْفَعِل "، نحو: انصرف: ينصرف. وانكسر ينكسر. والمصدر: انفعال: انصراف، انكسار.

وزن افتعل: يفتعل، نحو: اكتسب: يكتسب، اتحد: يتحد. اقتتل: يقتتل، والمصدر: افتعال: اقتتال، اتحاد.

وزن افعلّ: يفعل، وأصله: افعلل، فأدغمت اللام الأولى في الثانية كراهية التكرير نحو: احمرّ: يحمر، واسودّ: يسود، والمصدر: افعلال نحو: اسوداد. احمرار.

وزن تَفَعّلَ: يتفعل: تكلّف: يتكلف. تقطَّع: يتقطع، والمصدر: تَفَعُّل نحو: تكلُّف، تقطُّع.

وزن تفعلل: يتفعلل: تدحرج: يتدحرج، والمصدر: تدحرج

وزن تفاعل: يتفاعل ، نحو: تطاول: يتطاول، وتعاون: يتعاون.

والمصدر تفاعل نحو: تطاول، تعاون.

وزن استفعل: يستفعل، نحو: استخدام: يستخدم، استسقى: يستسقى، والمصدر: استفعال: استخدام. استسقاء.

وزن افعنلل: يفعنلل نحو: احْرَنْجَم (اجتمع): يَحْرَنجِمُ والمصدر: افعنلال: احرنجام.

وزن افعلل: يفعلل، نحو: اقمطرَّ (اشتد): يقمطرّ، والمصدر: افعلَّلال: اقمطرار. اقشعرّ : اقشعرار.

وتوجد أوزان أخرى غير مشهورة، نادرة الاستعمال.

* * *

obeikandl.com

بناء المشتقات من الأفعال:

1- اسم الفاعل: ويبنى من الثلاثي على وزن "فاعل "، نحو: قَتَل فهو قاتل، وزرع فهو زارع، وجلَس، فهو جالس، وشرب، فهو شارب. ندم، فهو نادم. ومكث: ماكث، حَمُض: حامض.

واسم الفاعل من الرباعي المجردْ فَعْلَلَ على وزن مُفَعْلِل نحو، دَحْرَج: مُدَحْرِج. زلزل: مُزَلْزِل.

واسم الفاعل من غير الثلاثي تزاد ميم مضمومة في أوله، ويكسر ما قبل آخره، نحو: أكرم: مُكْرِم، أخرج: مُخْرِج. واسم الفاعل من "فاعل " مُفَاعِل. عاون: مُعَاوِن. وافتعل: مُفْتَعِل نحو: اتحد: مُتَّحِد، وتفعَّل: مُتَفَعِّل، وتصالح: مُتَصَالِحِ. تطاول: مُتَطَاوِل.

2- اسم المفعول: ويبنى من الفعل المتعدى فقط، فيبنى من الثلاثي على وزن مفعول نحو: وزن: مَوْزُون، قال: مقول. وخاط: مخيط، دعا: مدعو، قضى: مقضيّ.

ويبنى اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن المضارع، ويبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة، ويفتح ما قبل آخره نحو: أكرم: مُكْرَم، أعطى: مُعْطٍ، أعان: مُعَان. علّم: مُعَلَّم. وهذّب: مُهَذَّب. احتضر: مُحْتَضَر، استطر: مُسْتَطَر. واستفعل: مُسْتَفْعَل.

3- الصفة المشبهة: وتأتي على وزن "فَعِل "، ومؤنثه فَعِلَة نحو: فرح، بطر، طمع، تعب، المؤنث: فَرِحَة، طَمِعة، وأفعل نحو: أحسن، أسلم، أدنى، أصغر. أحمر، والمؤنث: حسنى، سُلْمى، دُنيا. صُغْرى.

وزن فَعْل نحو: ضَخْم، شَهْم، صَعْب. ومؤنثه فَعْلة: ضخمة، صعبة، وزن فعيل ومؤنثه فعيلة نحو: جميل، ظريف: جميلة، ظريفة وفعيل وفَعْلى وفعلاء نحو: سليم: سَلْمَى وسلماء.

وزنُ فُعَال نحو: عُجَاب، شُجَاع. وزن فَعَال نحو: جبان، حَصَان.

وزن فعال: هَجَان، كَنَاز.

"وَفَعَل ": حَسَن، بَطَل.

"وفُعُل ": جُنُب، وزن فُعْل: صُلْب: حُرّ [1].

4- اسم التفضيل: يبنى على وزن "أفعل " فيما فيه مفاضلة بين طرفين، ومؤنثه "فُعْلى "، للدلالة على زيادة أحد طرفي التفاضل على صاحبه بينهما من وجه تفاضل أو اشترك في صفة، نحو: أحسن، وأكثر، وأعلم نحو: على أعلم من خالد، وأكرم منه، وأكثر منه مالاً، وقد تحذف من نحو: ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف:34].

ويشترط في الفعل الذي يشتق منه التفضيل أن يكون ثلاثياً مجرداً، وأن يكون متصرفاً، وأن يقبل التفاضل في معناه، وأن يكون تاماً، وأن لا يكون الوصف منه على وزن أفعل ومؤنثه فعلاء، فلا يبنى من أبيض، لأن مؤنثه: بيضاء، وأن يكون مبنياً للمعلوم.

5- اسما الزمان والمكان: ويأتي اسم الزمان والمكان من الثلاثي على الأوزان الآتية:

* وزن: "مَفْعَل " (بفتح العين)، وتصاغ من الثلاثي على النحو: سعى: مَسْعَى، رمى: مَرْمَى. أوى: مَأْوى، شَرِبَ مَشْرب. لجأ: مَلْجَأ.

* وزن "مَفْعِل" (بكسر العين)، نحو: غرس: مَغْرِس، جَلَس: مَجْلس. قَصد: مَقْصِد. ضَرَب: مَضْرِب.

ويبنى من الأجوف الواو بكسر العين نحو: موعد، موقف. موزن، مَوْلِد.

ويبنى اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول نحو: أدخل: مُدْخَل. ارتفق: مُرْتَفَق، انطلق: مُنْطَلق. ويفرق بين اسم الزمان والمكان بقرينة لفظية تزاد، وذلك فيما يجوز منه الوجهان نحو: مقام نحو: مقام القطار الساعة الواحدة. وهذا موضع مقام إبراهيم.

6- اسم الآلة: ويصاغ من الثلاثي للدلالة على الأداة على وزن مِفْعَل، ومِفْعَلَة، مِفْعَال

---

(1) بعض الصفات للمؤنث فقط نحو: حصان بمعنى محصنة، وجنب، وبعضها يستوي فيه المذكر والمؤنث وهو بناء فعيل فيما كان بمعنى مفعول نحو: جريح، قتيل. **ارجع إلى** كتابنا المذكر والمؤنث وحديثنا عن الصفات.

نحو: مِبْرَد، مِثْقَب، مِخْلَب، مِفْتَاح، مِنْشَار، مِشْراط، مِسْطرة، مكنسة، مصفاة، مرآة.

إسناد الأفعال إلى الضمائر

الفعل ثلاثة أنواع ماضٍ، ومضارع، وأمر، ولكل نوع منها قواعد في الإسناد:

أولاً- إسناد الماضي إلى الضمائر يتصرف الماضي – باعتبار اتصال ضمائر الرفع – إلى ثلاثة عشر وجهاً، اثنان للمتكلم، وهما تاء الفاعل نحو: نصرت، ونا الفاعلين نحو نصرنا، وخمسة للمخاطب، وهي تاء المخاطب نحو نصرت، وتاء المخاطبة نحو: نصرتِ، والمخاطبين نحو نصرتما، والمخاطبين: نصرتم، والمخاطبات: نصرتُن، وستة للغائب، وهي: المفرد الغائب وضميره مستتر نحو: نصر، والمفردة الغائبة نحو: فاطمة نصرتْ، وألف الاثنين نحو: نصرا، و واو الجماعة نحو: نصروا، ونون النسوة نحو: البنات نصرن(1).

ويفتح الحرف الأخير من الماضي الصحيح وصلاً نحو: سار، وبان، وأكرم، اعشوشب يزاد ، ومثل ذلك مع ألف "الاثنين " ذهبا، ويشبع مد ألف الضمير لئلا تلتبس في النطق بالفتحة في ذهبَ، فالألف تمد نطقاً. وكذلك إن اتصلت بالماضي تاء التأنيث – وهي حرف – نحو: قامت هند، أو جلست.

وتحذف الألف من الفعل الماضي المقصور إن اتصلت به تاء التأنيث، نحو: هند غدت، حذفت الألف، لأجل التقائها بالتاء التي هي علامة فعل المؤنث، ولكنها لاتحذف في الخط عند إسنادها إلى المفرد الغائب نحو: زيد غدا ودعا ومشى، فالألف تنكمش في الوقف، وتبقى الفتحة دليلاً عليها، ولكنها لا تحذف في الخط نحو: زيد غدا ودعا ومشى، فالألف في الوقف لا تشبع مداً، ولا يسكن ما قبلها بل يفتح وقفاً، ليكون دليلاً عليها. وقد حذفت الألف عند اتصال الفعل بتاء التأنيث، وواو الجماعة، هند غدت، الأولاد غدوا. وترد إلى أصلها إن اتصل بالفعل ألف الاثنين أو نون النسوة: الولدان غدوا. والبنات غدون. (2)

---

(1) **ارجع إلى**: التتمة، ص 56، الإعُلال والإبدال ص 80.

(2) **ارجع إلى**: ملحة الإعراب، ص 80.

ثانياً- المضارع وللمضارع في تصاريفه ثلاثة عشر وجهاً، منهم: اثنان للمتكلم، وهما: ضمير المفرد المتكلم المستتر نحو: انصر، وضمير الجمع المستتر نحو: ننصر. وخمسة للمخاطب، وهي: المخاطب المفرد: تنصر، والمخاطبة المؤنثة: تنصرين، والمثنى المخاطب تنصران، والمخاطب الجمع: تنصرون، والمخاطبات المؤنثات تنصرن، وستة للغائب، وهي: المخاطب الغائب نحو: محمد ينصر، والمفردة الغائبة هند تنصر، وألف الاثنين للغائبين نحو: ينصران، جمع الغائبين: ينصرون، وجمع الغائبات ينصرن.

ثالثاً- الأمر: وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير، وهي المخاطب المفرد: انصر، والمخاطبة المؤنثة: انصرى، والمثنى المخاطب نحو: انصرا، والجمع المخاطب: انصروا. وجمع الإناث المخاطبات: انصرن.

ولا يسند الأمر لغير هذه الضمائر؛ لأنه لا يكون إلا لضمائر المخاطب، وقد تناولنا التغيرات التي تقع في الفعل عند إسناده إلى الضمائر في موضوعات الحروف التي يقع فيها قلب أو حذف، أو تضعيف.

* * *

obeikandl.com

بناء الأمر من الأفعال

أفعال الأمر مبنية الآخر على السكون، وسكونها سكون بناء لا جزم.

الأمر من صحيح الآخر

يبنى الأمر من الفعل المضارع، فإذا أردت أن تصوغ فعل الأمر، حذفت حرف المضارعة من فعله المستقبل؛ لأنه زائد، ومثال الأمر على صيغته، وحركته كحركته، فإن أمرت المذكر قلت: يدحرج: دَحْرِج. يثب (من وثب): ثِب (حذفت الواو من أوله).

وإن أمرت المؤنث زدت عليه ياء ساكنة، يقال: دحرجى، ثبى، ويلزم كسر ما قبل ياء الضمير. وإن أمرت اثنين من الذكور والإناث قلت: دحرجا، ثبا. ويلزم فتح ما قبل الألف.

وإن أمرت جماعة من ذكور مما يعقلون قلت: دحرجوا، وثبوا. ضم ما قبل واو الجماعة.

وإن أمرت جماعة من الإناث يعقلن قلت: دحرجْنَ. ثِبْنَ. ويلزم سكون ما قبل نون جمع الإناث.

وإن كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكناً كالحاء في "يحذر"، والنون في "ينطلق ". والسين في استخرج، زيدت همزة الوصل بعد حذف حرف المضارعة لئلا يبتدأ بالساكن في أولها بعد حذف حرف المضارعة. يقال: احذرْ، انطلقْ، استخرجْ.

وتثبت هذه الهمزة إذا ابتدأت، أول الكلام، وتسقط في الوصل، في اللفظ أو النطق فقط، ولكنها لا تسقط خطاً فهمزة الوصل تسقط في اللفظ، إذا اتصلت بكلام قبلها، وإن ثبتت في الخط. وقد شذ من ذلك فعلان سكن ما بعد حرف المضارعة فيهما، ولم تدخل همزة الوصل عليها، وهما: خذ، وكل، فالمضارع منهما: يأخذ، ويأكل، ويجوز ذلك أيضاً في فعلين آخرين، وهما: سأل وأمر، فالمضارع يسأل، يأمر. يقال في الأمر منهما: مُرْ. سَلْ. ويجوز أيضاً فيه جلب همزة الوصل إليه أيضاً، يقال: اسأل، اُمُر.

وقد ورد الوجهان في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة:211] بحذف همزة الوصل. وقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان:59]. بإلحاق الهمزة في الوصل، وتأتي همزتا الوصل والقطع بالحركات الثلاث:

1- الفتح، وذلك إذا انضم حرف المضارعة، وكان فعله الماضي رباعياً، نقول في الأمر: أكرم زيداً. وأنصف عمراً، قال تعالى: ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص:77] ، فالهمزة في أوائل هذه الأفعال همزة قطع، وتكون مفتوحة؛ لأن الأفعال الماضية: أكرم، أنصف، أحسن. أفعال رباعية، وحرف المضارعة مضموم.

2- الضم، وذلك إذا كان الحرف الثالث من الفعل مضموماً ضماً لازماً، وذلك نحو: يخرج، يسكن، يقال: اُخْرُجْ، اُسْكُنْ.

3- الكسر، وذلك إذا كان ثالث الفعل المضارع مكسوراً، أو مفتوحاً، والأمر من فعل خماسي أو سداسي، وذلك نحو: يضرب: اضْرِبْ. يذهب: اذْهب. ينطلق: انطلق. يستخرج: استخرج. ونلاحظ أن الفتح والضم، والكسرة في همزة الوصل(1).

الأمر من المدغم

إن أمرت من فعل آخره حرف مشدد، جاز لك إن كان مسنداً لمذكر مفرد وجهان الأول- أن تبقى على الإدغام نحو: غضَّ، يغض يقال: غُضَّ بصَرك، ويتحرك آخره، فرأى بعض العرب كسر حركة آخره نحو: غُضِّ، ومنهم من فتحه طلباً للتخفيف، ومنهم من ضمه لتتبع حركة ما قبله: غُضُّ، فالضاد المشددة جاز فيها الكسرة والفتح والضم.

والثاني- أن تُظْهِر الحرفين أو تَفَّك المدغم، يقال: اغضض بصرك، ويلزم في ذلك سكون الحرف الأخير؛ لأن ما قبله تحرك بحركته.

وإن كان الأمر للواحدة من المؤنث زدت الياء على آخره، ولم تفك الإدغام نحو: غُضِّي بصرك، ويلزم تحرك ما قبل ياء المخاطبة بالكسر.

وإن كان الأمر لاثنين زدت الألف في آخره، وفتحت ما قبلها، لأن إشباع الألف يلزمه فتح ما قبله، مثلما لزم مد الياء كسر ما قبلها ، ولم يفك المدغم نحو: غُضَّا فى أمر

(1) ارجع إلى: شرح ملحة الإعراب، ص 83، 84.

المثنى.

وإن كان لجمع الذكور زدت واو الجماعة في آخره دون فك المدغم، ويلزم ضم ما قبلها، ويقال: غُضُّوا. وإن كان لجماعة من المؤنث لزم فك المدغم؛ لأن نون النسوة يلزمها سكون ما قبلها، ففتحت الحرف الأول من المشددين، فيفك المدغم، يقال: أيتها النسوة اغضضن من أبصاركن.

الأمر من معتل الآخر: إذا كان آخر الفعل المضارع حرف اعتلال، حذفته في الأمر، فإن كان ألفاً، أبقيت – بعد حذفها – فتحة تدل عليها نحو: يسعى: اسع، ويتولى: تولَ، قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾﴾ [الذاريات]. فتول فعل أمر مبنياً على حذف حرف العلة، وحركة الفتح فوق اللام دليل على الألف المحذوفة، وحكم الفتح في هذا الموضع الوجوب.

وإن كان حرف العلة واواً قبلها ضمة أبقيت الضمة، لتدل على الواو المحذوفة في الأمر نحو: يغدو: اغدُ يا زيد. وإن كان حرف العلة ياء حذفتها، وأبقيت بعد حذفها كسرة تدل عليها، نحو: يرمى: اِرم. ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه:72] فحذف حرف العلة الياء وحركة الكسر على الضاد دليل عليها.

وإن وقفت على شيء من ذلك جاز لك أن تقف عليه بالسكون تقول: اخشْ. اُغدْ. اِرمْ. وجاز أن تقف عليه بحركة، فتقول: اخشَ، اغدُ، ارم، وجاز أن تزيد عليه هاء، لبيان الحركة فتقول: اغده، ارمه، اخشه. ومنه قوله تعالى: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام:90]. اقتده فعل أمر مبنياً على حذف حرف العلة، وحركة الكسر الدالة عليه، واجتلبت هاء السكت لبيان الحركة، وحكم مجيء الهاء الجواز (1).

الأمر من الأجوف: الأجوف نحو: قال يقول، وباع يبيع، خاف يخاف، والأمر على النحو الآتي:

1- الأمر للمفرد المذكر: خَف، قُل، بع، يحذف حرف العلة لالتقاء الساكنين (حرف

(1) شرح ملحة الإعراب ص 87.

العلة والحرف الأخير الساكن).

2- الأمر للمفردة المؤنثة: خافى، وقولى، بيعى. لم يحذف حرف العلة، لزوال علة الحذف، وهي تحرك ما قبل الياء بالكسر.

3- الأمر للاثنين: خافا، قولا، بيعا. لم يحذف حرف العلة لعدم سكون الأخير، وتحركه بالفتح.

4- الأمر لجماعة الذكور: خافوا، قولوا، بيعوا، لم يحذف حرف العلة لتحرك الأخير بعده.

- الأمر لجماعة الإناث: أيتها الفتيات، خَفْن، قُلْن، بِعْن. حذف حرف العلة، لسكون الأخير، وتفسير ذلك أن الفعل الأجوف (وهو معتل الوسط) ساكن الوسط، والحرف الذي يليه حرف الإعراب وتقع عليه علامة البناء، وهي السكون في الأمر، فسكن الحرف الأخير، لأجل الأمر، فالتقى ساكنان، والقاعدة تلزم حذف أحد الساكنين، ومن الأصول أنه متى التقى ساكنان، أحدهما الحرف المعتل، كان المحذوف حرف العلة.

* * *

obeikandl.com

علامات الترقيم

علامات الترقيم رموز اصطلح عليها علماء الخط أو الكُتَّاب ، لتعين القارئ على فهم المراد من المكتوب، وهي تقابل ما يستعين به المتكلم من تعبيرات صوتية وحركية في الخطاب الشفهي، فاللغة عندما تكتب تفقد بعض جوانبها التعبيرية، ولهذا يعد الخطاب الشفهي أسرع فهماً من الخطاب المكتوب، فاستعان علماء الخط أو الكتاب برموز اصطلاحية، تزاد في الكتابة بين الكلمات والجمل، لتيسيرعملية الفهم عند القارئ، وتغنى الكاتب عن كتابة بعض الكلمات التي ترشد القارئ، فالنقطة (.) مثلاً في نهاية الفقرة تعني انتهاء الكلام، ورمز التعجب (!) يغني عن ذكر ألفاظ تدل على الدهشة أو التعجب.

ورمز الاستفهام (؟) في الجمل التي يدل سياقها على الاستفهام دون أداة ويغنى عن إشارته إلى الاستفهام لفظاً نحو: أنت محمد ؟. فالرمز (؟) أغنى عن قوله:أسألك: أأنت محمد ؟. وتوالي النقط في الخط "..... " يعنى أن الكاتب: سكت عن كلام غير مباح أو كلام فيه سرد أو كثرة التفاصيل، أو غير ذلك مما سوف نبينه لك.

وأهم هذه الرموز الكتابية:

1- **الفاصلة "، "**: وهي عبارة عن رمز يشبه الواو مقلوبة، والغرض من وضعها أن يسكت القارئ عندها سكتة ضعيفة، لمعرفة نهاية الجملة ولتيسير فهم القارئ. ولها مواضع تأتي فيها:

الأول – الفصل بين أجزاء الشيء أو أقسامه، مثل: الأزمنة ثلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل. ومثل: فرض الله تعالى خمس صلوات: الفجر، والظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء.

وتغنى الفاصلة عن ذكر حرف العطف في النص المكتوب نحو: التقديرات الجامعية تنازلياً: ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، وضعيف، ضعيف جداً. فالفاصلة أغنت عن ذكر "ثم " التي تدل على العد التنازلي، وهذا جائز إن لم يقع التباس.

الثاني- الفصل بين الجمل المتلاحمة في المعنى أو التي يربطها سياق واحد، نحو:

اغتصبت الصهيونية فلسطين، وطردت كثيراً من أهلها، وقتلت بعضهم، وتعقبت زعماءهم.

الثالث– الفصل بين لفظ المنادى، وما يخبره المنادى به نحو: يا محمد، أكرم الضيف. يا على، أقم الصلاة.

الرابع – أن تأتي بعد حرف الجواب في أول الجملة نحو: نعم، أحب ديني. لا، لم يأت محمد. بلى، الله واحد. كلا، إني معي ربى.

ولا يجوز الفصل بها بين متصلين نحو: المضاف والمضاف إليه، والمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل والمفعول....

2- **الفاصلة المنقوطة " ؛ "** وهي عبارة عن واو مقلوبة أسفلها نقطة، وهذا الرمز يفصل به بين الجمل في المواضع الآتية:

- أن توضع بين جملتين مترابطتين، والثانية منهما مسببة عن الأولى نحو: خسر المعركة؛ لأنه لم يحسن التدريب. رسب في الدراسة؛ لأنه لم يذاكر.
- أن توضع بين جملتين ثانيتهما نتيجة عن الأولى في الحدوث أو مترتبة عليها نحو: أنفق دون وعي؛ فأضاع ثروته. أهمل المذاكرة؛ فأخفق في الدراسة.
- أن توضع بين جمل طويلة يربطها سياق واحد، فتليها الجمل التي يخشى الخلط بينها وبين ما سبقها لطول السرد، أو الجمل التي تأتي نتيجة ترتبت على ما سبقها، نحو: مفهوم الأمة لايعني وحدة الجنس واللغة والأرض فقط على نحو ما يرى مفكرو الغرب، بل يعنى وحدة العقيدة والثقافة والمشاعر أيضاً؛ فالدين ركن أساس في وحدة الأمة العربية والإسلامية؛ وهو ما يأباه الفكر الغربي العلماني.

3- **النقطة "."**: وهي تشبة رمز الصفر في علم الحساب "الرياضة "، وتسمى الوقفة، وترمز إليها في الخط، وتوضع في المواضع الآتية:

* الجملة التي تم معناها أو الجملة الإخبارية الجوابية نحو قولنا: أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) أول الخلفاء الراشدين. وجواب قولك: من هذا ؟ يقال: محمد. أى: هذا محمد.

* نهاية الفقرة أو الفكرة التامة، وهي عبارة عن جزء من النص المكتوب يربطه سياق واحد في المعنى وموضوعه واحد، وهذا مرتبط فقط بالفقرة التي تنتهي بجملة إخبارية.

* نهاية النص المكتوب الذي انتهي بجملة إخبارية، وهذا يشمل كل النصوص التي لا تنتهي بجمل إنشائية، فالنقطة لا تأتي في إنشاء.

4- **النقطتان القائمتان** ": ": وهما عبارة عن نقطتين في وضع رأسي إحداهما تعلو الأخرى، وتوضعان في المواضع الآتية:

* أن يكون ما بعدها تعريفاً لما سبقها، نحو:الكلام: منطوق يحسن السكوت عليه، وتتم به الفائدة. و عند النحاة: الجملة المركبة المفيدة، نحو: ذهب علي، أو شبهها مما يكتفي بنفسه نحو: يا علي. بمعنى أنادي أو أدعو علياً.

* أن يكون ما بعدهما في موضع مقول القول، أو ما في معنى القول نحو: قلت لمحمد: أنا مسافر غداً، فقال: وأنا بعد غدٍ. ومثل: نصيحتي لكم: لا تيئسوا من رحمة الله، واصبروا. وهي بمعنى القول.

* أن يكون ما بعدهما أمثلة؛ فتلى لفظ مثل ونحو، أو الألفاظ التفسيرية نحو: "يعني"، "أي".

* أن يكون ما بعدهما تفصيلاً لأجزاء ما قبله نحو: فصول السنة أربعة: الربيع والخريف، والشتاء، والصيف. ونحو: فرض الله تعالى خمس صلوات: الفجر، و الظهر، والعصر، و المغرب، والعشاء. ونحو: يتضمن الكتاب ثلاثة أبواب: الأصوات، والصرف، والنحو.

* أن يكون ما بعدهما توضيحاً لما قبلهما نحو: النوم مبكراً فيه فوائد عظيمة منها: إدراك صلاة الفجر في وقتها، والنشاط في العمل، وعدم الغفلة.

5- **الشرطة الأفقية** "- " يطلق عليها أيضاً الفصلة وتوضع في المواضع الآتية:

* أن تكون بين العدد والمعدود نحو: الخبر ثلاثة أنواع:

النوع الأول – خبر المفرد.

النوع الثاني – خبر الجملة، والخبر الجملة ثلاثة أنواع: الأول خبر الجملة الأسمية. والثاني – خبر الجملة الفعلية. النوع الثالث – خبر شبه الجملة، وفيه قسمان: الأول – خبر شبه جملة جار ومجرور. الثاني – خبر شبه جملة ظرف ومضاف إليه. وهما يتعلقان بمتعلق سابق محذوف يقدر في الكلام. والعلامة " – " توضع بعد الأعداد الحسابية والمعدود، والأعداد الحسابية: 1، 2، 3، 4، 5.... ، وتوضع أيضاً بعد: أولاً، ثانياً، ثالثاً... وأهل اللغة يفضلون أن يكتب العدد الحسابي لفظاً في النصوص الأدبية، فيقولون: الأول- كذا. أو أولاً-.. والرمز الحسابي (1، 2، 3،....) يفضل عند علماء الحساب.

* أن تكون أول السطر في حوار أو مناظرة أو سرد شروطه أو مبادئ أو أركان.
* أن توضع بين ركني الجملة التي طال عرض صدرها أو الركن الأول منها، لوجود حشو بينها وبين الركن الثاني: كالصفات أو الجمل الوصفية والحالية أو الإضافة أو العطف، فيخشى الخلط بين ما يتعلق بالركن الأول، وما يتعلق بالركن الثاني، فتوضع الشرطة لتفرق بين الركن الثاني والجمل التي تفصل بينه وبين الركن الأول، وذلك نحو: القائد الذي يحسن قيادته، يؤدي واجبه مخلصاً لوطنه، يرعى مصالحه – قائد عظيم ، ونحو:العمل الجاد لرفعة البلاد، و نهضتها، وإنقاذها من التبعية – هو الأمل في غد مشرق. ما بعد الشرطة الأفقية خبر المبتدأ.
* الفصل بين جملة الشرط وجواب الشرط الذي يأتي بعد سرد، نحو: من يعمل بإخلاص، ويحرص على مصالح وطنه، ويتق الله فيه – يعظم الله – تعالى – أجره، ويحسن خاتمته.

6- **الشرطتان الأفقيتان**، وبينهما كلام –.... –: يستعملها بعض الكتاب لعزل الجملة الاعتراضية التي لا تدخل في أساس الجملة أو النص ، والجمل التي تقع بين الشرطتين الجمل التفسيرية، والدعائية، والتوبيخية، وغير ذلك من الجمل التي تعقب على ما سبقها، نحو: إن الله – تعالى – كرم الإنسان، على ألسنة أنبيائه – عليهم

السلام – فالإنسان – هو خلق ذو عقل – رفعه الله – تعالى- فوق خلقه جميعاً، وأعظم الخلق تكريماً محمد – صلى الله عليه وسلم – وكان أعبد الناس لله –تعالى- وأذل الخلق منزلة وأبعدهم مكانة إبليس – لعنه الله – تعالى – فقد عصى الله – تعالى – وأغوى عباده بالمعصية.

وبعض العلماء يستبدل الشرطتين بقوسين (...)، والمشهور الأول، لاختصاص القوسين بمواضع أخرى سنذكرها لك.

7- **علامة الاستفهام** "؟" وهي رمز يشبه الخاطوف القائم (الخُطَّاف) أو المنجل المعكوف، وأسفله نقطة، ويوضع هذا الرمز في ذيل الجمل الإنشائية التي تدل على الاستفهام نحو: هل أتى محمد ؟ أهذا كتابك ؟

وقد يكتفى في الخط بذكر الرمز " ؟ "، وتحذف أداة الاستفهام نحو: أنت محمد ؟ أتيت متأخراً ؟ فيفهم القارئ من الرمز "؟" أن الجملة استفهامية، ويفهم السامع أنها استفهام من النبر و التنغيم في الجملة المنطوقة، فلا وجود لعلامات الترقيم في غير الخط أو النص المكتوب.

8- **علامة التأثر** "!": وهي رمز يشير إلى ما ينتاب الإنسان من انفعالات، كالتعجب، والتمني، والدهشة، والفرح، والحزن، والدعاء، والاستغاثة، والوعيد نحو: ما أحسن القمر! ياجمال هذا الليل الهادئ ! لقد ضاعت جهودنا هباء ! غفر الله لنا! يا للمجاهدين لنصرة أهل العراق ! ويل للأعداء ! ليت الشباب يعود يوماً !

9- **علامات الحذف**: وهي عبارة عن نقط "..... " توضع في موضع ما حذف أو ما سكت الكاتب عن ذكره، وقد يأتي بها بعدما اكتفى بنقله من كلام غيره، وذلك نحو: العدل أساس الملك، وقد سمعت الخطيب يقول: " إن الله – تعالى – أمر ولاة الأمر بالعدل في الرعية.... ".

وقد يرمز الكاتب بهذه النقط إلى ما سكت عنه من كلام قبيح يحذر ذكره أو يتعفف عن كتابته من ألفاظ الفحش أو الألفاظ التي تتعلق بالعورة، والجنس نحو: سمعت فلاناً غاضباً يقول: كذا... وكذا.... ويستخدمها الكاتب بعد ذكر المهم من الكلام،

ويستخدمها في المواضع التي يعرفها القارئ، ويحيله إلى معرفته بها، أو يرمز بها عما يخشى ذكره.

وقد يستخدمها للدلالة على نص مفقود أو كلام ناقص لم يعثر عليه في مخطوط أو بيت شعر أو شطره مفقودين من قصيدة، فيضع النقط.

10- **علامات التنصيص**، ولها رموز عديدة، وهي:

- الفصلتان "..... ": وهما عبارة عن رمزين يشبهان الضمة مقلوبين، وتستخدمان للدلالة على أن ما بينهما قول منقول أو مأثور، ويستعين بها الباحث للدلالة عما ينقله عن غيره، سواء أكان نصاً دينياً أو أثراً أو مثلاً أو قولاً أو ما نقل إلى النص من نص آخر أو ما زيد فيه محتفظاً بنصه، أو ما يقتبسه عن غيره من نصوص.
- القوسان (...): والغرض منهما الحصر والتحديد، ويستخدمان في الجمل الاعتراضية التي تأتي تعليقاً على بعض ما يتعلق بالجملة الأساسية، وتعد عند بعض الكتاب بديلاً للشرطتين الأفقيتين –.....–، وتستخدم كذلك مع الجمل التفسيرية، والمعاني، وألفاظ الاحتراس، و الألفاظ التوضحية والتعليقات، مثل: كان أهل اللغة قديماً يصفون الحروف المتشابة؛ لئلا يلتبس بعضها ببعض أو تصحف، فيقولون: الحج بالحاء (المهملة)، والجيم (المعجمة) ويستخدم كذلك في جمل الدعاء نحو: عمر (رضى الله عنه) ثاني الخلفاء الراشدين، وشرح المعنى نحو: القُروء مفردها قُرْء (الطهر).

وعلامة تنصيص النص القرآني: ﴿...﴾ وهي علامة مميزة خُصَّت بالنص القرآني، ولا يستحب استخدامها في غير القرآن الكريم.

والمشهور في كتابة نص الحديث الشريف أن يكتب بين الفاصلتين المقلوبتين: "... "، ولك أن تضعه بين قوسين (.....) لا يشبهان قوسي النص القرآني﴿.....﴾، والأول هو المرجح.

ونبين ذلك فيما يأتي:

كان علماء المسلمين الأوائل – رحمهم الله تعالى، وعفا عنهم – يشرحون بعض ألفاظ القرآن الكريم، ويعلقون عليها، فيكتبون بعض المعاني إلى جوار اللفظ، وفعلوا ذلك في الحديث الشريف؛ فتوهم بعض جهلاء المتأخرين – قاتلهم الله تعالى – أن تلك الشروح والمعاني من النص القرآني أو أنها قراءة أخرى فيه؛ فزعم بعض أعداء الإسلام – لعنهم الله تعالى – أن في النص القرآني اختلافاً، واتخذوا ذلك مطعناً فيه؛ فنهى العلماء عن كتابة المعاني أوالتعليقات في النص.

وقد جاء في " صحيح البخاري " (باب متى يستوجب الرجل القضاء): ".. وقال الحسن: أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس، ولا يشتروا بآياته ثمناً قليلاً ثم قرأ: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ [ص:26] ، وقرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة:44] ، وقرأ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء:78] ، فحمد سليمان ولم يلم داود، ولولا ما ذكر الله من أمر هذين؛ لرأيت أن القضاة هلكوا، فإنه أثنى على هذا بعلمه، وعذر هذا باجتهاده" (1).

والشاهد في النص قوله تعالى: ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟﴾ ثم كتب إلى جوارها معناها " استودعوا "، وكان هذا جائزاً في غير المصحف، وقد نهى العلماء عن الكتابة في المصحف، وقيل: إن معنى "لا تكتبوا عني شيئاً" في المصحف؛ لئلا يتوهم أنه منه، وهو من كلام النبي ﷺ.

ولفظ "استحفظوا" تفسير زيد على النص القرآني وعلامتا -.....- من وضع صاحب الطبعة (دار إحياء الكتب العربية) والمشهور في اصطلاح المعاصرين أن توضع

(1) صحيح البخاري بشرح السندي، طبعة دار إحياء الكتب العربية ، جـ 4/ 237، 238.

الزيادة بين علامتي الزيادة [...] . وتعنيان زيادة ما بينهما عن متن النص.

* علامة تنصيص ما زاد عن لفظ النص أو أضيف إليه أو ما اختلف فيه [....].

ويستخدم هذا الرمز فيما زاد على النص الأصلي نحو: جاء في تلخيص المنطق الأرسطي لابن رشد: " الاختلاف في الرأي لا يفسد الود [وقد قيلت خطأ للود] قضية "(1).

المعقوفان [....] تحصر بينهما الإضافات ، ويرمز بها في التحقيق إلى ما زيد في النص المحقق ويشير المحقق إلى المصدر في الهامش، وتستخدم في الغالب لما زاد عن النص أو ما أضيف إليه، أو ما استدرك عليه من نسخة أخرى، جاء في مقدمة طبقات فحول الشعراء [تحقيق محمود محمد شاكر]: "[أبو عبد] الله محمد بن عبد الله بن أَسِيد قال: قُرئ على القاضي [وهو] [الفضل بن الحُبَاب الجُمـ]ـحى أبو خليفة، قال محمد بن سلام الجمحي..."، وما بين المعقوفين زيادة من نسخة أخرى رجع إليها الشيخ شاكر -رحمه الله تعالى.

ويستخدم أيضاً في كتابة ترقيم الآيات التي يحتج بها أو تجتزأ من المصحف الشريف نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2].

وبعد، فقد انتهينا من بعض مبادئ تعليم اللغة العربية في تعليم النطق والكتابة، وقد أفردنا كتاباً آخر لقواعد النحو، والحمد لله رب العالمين.

الدكتور محمود أبو المعاطى عكاشة

محمد فريد – القاهرة

زيزينيا – الإسكندرية

(1) وقد قيلت خطأ: الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية. وقد شاع هذا الخطأ بين المثقفين.

obeikandi.com